الارحام والصلاة بين الاهل غالبا وهن سبب في جمع المال من حلال وحرام والاولاد تجمع
لاجلهم الاموال فلذلك ثنى بالبنين وفي الحديث الولد مجهلة مجبنة محزنة ونتوالهم
فروع منهن وثمرات يستثنان عنهن وفي كلامهم المرء مفتون بولده وقدموا على
الاموال لانهم احب الى المرء من ماله وخص البنون بالذكر دون البنات لان
حب الولد الذكر اكثر من حب الانثى لانه يتكثر به والده ويعضده ويقوم مقامه
اه سمين وخازن   والقناطير جمع قنطار ماخوذ من الاحكام اي يقال
قنطرته اذا احكمته ومنه القنطرة اي المحكمة الطاق واختلفوا فيه هل
هو محدود اولا على قولين وعلى الاول اختلفوا في هذه فقيل هو مائة رطل
فقد روي ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القنطار الف اوقية
ومائتا اوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وابو هريرة وجماعة من العلما
قال ابن عطية وهو اصح الاقوال لكن القنطار على هذا يختلف باختلاف البلاد في قدر
الاوقية وقيل هو اثنى عشر الف اوقية وقيل ملء مسك ثور وقيل غير وعلى الثاني هو
عبارة عن المال الكثير بعضه على بعض وقيل غير ذلك اه من الخازن وفي نونه قولان
احدهما وهو قول جماعة انها اصلية وان وزنه فعلال كقرطاس والثاني انها
زائدة ووزنه فنعال اه سمين   المقنطرة اشارة الى انه تاكيد هو الظاهر مشتق
من المؤكد كبدرة مبدرة اه كرخي   من الذهب الخ بيانية والمبين بفتح
القناطير فتكون في محل الحال ويحتمل انها متعلقة بالمقنطرة من حيث تضمنها
معنى الاجتماع ونحو قال الشيخ المجمعة من الذهب الخ   والخيل عطف على النسا
قال ابو البقا لا على الذهب لانها لا تسمى قناطير وتوهم مثل ذلك بعيد جدا
ولا حاجة الى التنبيه عليه وفي الخيل قولان احدهما انه جمع لا واحد له من لفظه
بل مفرده فرس فهو نظير قوم ورهط ونسا والثاني ان واحده خايل فهو
نظير قوم ورهط ونسا والثاني ان واحده خايل فهو نظير راكب وركب وتاجر
وتجر وطاير وطير وهذا خلاف بين سيبويه والاخفش فسيبويه يجعله
اسم جمع والاخفش يجعله جمع تكسير وفي اشتقاقها وجهان احدهما من
الاختيال وهو العجب سميت بذلك لاختيالها في مشيتها بطول اذنابها والثاني
من التخيل وهو التشبه بالشيء لان المختال يتخيل في صورة من هو اعظم منه
كبرا اه سمين وفي الخبر من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الفرس
من

١٨٦
من الريح ولذلك جعلها تطير بلا جناح وقال وهب ابن منبه خلقها من ريح الجنوب
قال وهب فليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يذكرها صاحبها الا وهي
تسمعه وتجيبه بمثلها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الشيطان
دارا فيها فرس عتيق وقال صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم طلق
اليمين فان لم يكن ادهم فكميت اه من القرطبي   الحسان الحسنة المضمومة وذلك
لان المسومة على هذا ماخوذة من السيما وهو الحسن فمعنى مسومة ذات
حسن قاله عكرمة واختاره النحاس وقيل المسومة المعلمة وقيل غير ذلك اه سمين
والانعام جمع نعم والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو يذكر ويؤنث
ويطلق على الابل والبقر والغنم وجمعه على الانعام باعتبار انواعه الثلاثة
والحرث مصدر بمعنى المفعول اي المحروث والمراد به المزروع فقوله الزرع اي زرع
سواء كان حبوبا ام بقلا ام ثمرا ولم يجمع كما جمعت اخواته نظرا لاصله وهو
المصدر   المذكور يريد بهذه بيان وجه تذكيره وافراده مع كونه اشارة الى
جميع ما سبق اه كرخي   ثم يفنى اخذه من اضافته للدنيا لانها تفنى فيفنى
ما فيها اه شيخنا   والله عنده حسن المآب فيه دلالة على انه ليس فيما عداه
عاقبة حميدة اه ابو السعود والمآب مفعل بفتح العين من آب يؤوب من باب
قال اي رجع والاصل المأوب فنقلت حركة الواو الى الهمزة الساكنة قبلها
فقلبت الواو الفا وهو هنا اسم مصدر بمعنى الرجوع ويستعمل اسم مكانه
او زمان تقول آب يؤوب اوبا وايابا ومآبا فالاوب والاياب مصدران
والمآب اسم لهما اه سمين   وهو الجنة تفسير للمآب ويكون اضافة
الحسن اليه من اضافة الصفة اي المآب الحسن اي الجنة الحسنة   فيه
اشارة الى المقصود بسياق الاية الترغيب في الجنة والترهيب من غيرها اه
خازن   قل اؤنبئكم قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية والباقون بالتحقيق لهم مع زيادة الف بينهما لبعضهم وبدون
زيادة لبعضهم في القرآن ثلاثة اه من السمين وليس في القرآن همزة مضمومة
بعد مفتوحة الا ما هنا وما في ص اانزل عليه الذكر وما في اقتربت االقي
الذكر عليه من بيننا اه شيخنا   لقومك في هذا تنبيه لان العظم على هذا
لا يلتئم مع ما تقدم فان قوله زين للناس فالمناسب ان يكون ما هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)